مقدمة:

الحمد لله على إحسانه ،والشكر له على فضله وامتنانه ، الحمد لله الذي شرف اللغة العربية بالقرآن الكريم ، وجعل القرآن الكريم مصدرا للغة العربية ، وأصلي وأسلم على خير من نطق بالضاد ؛سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد: فإن علم القراءات علم يختص بكتاب الله تعالى ، وكل علم يختص بالقرآن فله من شرف القرآن النصيب الأوفر لذلك اخترت القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف حتى أنال من هذا الشر ف العظيم ، الله أسأل أن يوفقني ويصوب قلمي 'ويبارك لي فيه وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه .

مشكلة البحث :

1- الوقوف على اختلاف القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف.

أسئلة البحث :

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية :

1- ما المقصود بالقراءات ؟.

2- هل اختلاف القراءات يؤدي إلى اختلاف في المعنى ؟.

3- ما سبب الاختلاف في القراءات؟ .

أسباب اختيار الموضوع:

1- إن علم القراءات متعلق بكتاب الله فكل أمر متعلق بكتاب الله فهو أجدر أن يبحث فيه

2- الإسهام في البحوث المتعلقة بكتاب الله .

3- حبي لعلم القراءات وزيادة معرفتي لهذا العلم .

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع في أنه يتناول :

1 –القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف .

2 – السبب في تعدد القراءات .

3- الوقوف على اختلاف القراءات نحويا وصرفياً .

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : الاختلاف النحوي بين قراءتي أبي عمرو بن العلاء وعاصم بن أبي النجود، دراسة تطبيقية على الربع الأول من القرآن الكريم (رسالة ماجستير) الدارس : فاطمة عبد الله إبراهيم، المشرف : حسن منصور أحمد سوركتي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،سنة 2006م .

أهدافها تتمثل فيما يلي :

1 - نيل الثواب من الله والفوز برضوانه .

2-الإسهام في خدمة كتاب الله عز وجل وا ٍماطة اللثام عن الجوانب الغامضة .

3- وأوجه الاختلافات الواردة بين روايتي أبي عمرو وعاصم .

أهم نتائج هذه الدراسة :

1-إن نشأة النحو ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم ،وأنه لم ينشأ إلا لخدمة كتاب الله العزيز.

2- إن الخلاف في القراءة لم يترتب عليه أي خلاف معنوي .

3- أكثر الاختلاف في القراءتين في الفعل المضارع .

تتفق هذه الدراسة مع دراستي في أنها تناولت توجيه القراءات ،وتختلف عنها في أنها تناولت الاختلاف بين قارئين، ودراستي تطرقت إلى القراء السبعة،وهذه الدراسة نحوية فقط ، ودراستي نحوية صرفية .

الدراسة الثانية :أثر القراءات في النحو الكوفي،(رسالة ماجستير) الدارسة: شادية حسن أبو بكر عمار،المشرف :حسن منصور أحمد سوركتي،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سنة 2006م.

وأهم أهدافها ما يلي :

1 - تأخير نشأة النحو الكوفي لبعض الظروف ، وكان تأثير القراءات في نحوهم إيجابيًّا.

1 - وضع مرجع قرآني نحوي يقف من خلاله على نشأة النحو الكوفي .

أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1 - نشأة النحو الكوفي تأخرت ، وكان للقراءات الفضل في تقدم نحوهم ،وكان المنهل الأساس للكوفيين هو كتاب سيبويه ويونس ، والبصرة والخليل .

2 كان للكوفة ثلاثة قرّاء من بين الأئمة القراء السبعة، وأربعة من العشرة .

وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في الآتي :

هذه الدراسة اختصّت بالنحو الكوفي ، ودراستي نحوية صرفية .

الدراسة الثالثة:

القراءات الواردة في سورة مريم ، دراسة نحويّة صرفيّة ، الدارس : عيسى الأمين حازم حران ، المشرف : دكتور/ فضل الله النور علي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، سنة 2014م .

وهدفت الدراسة إلى :

الوقوف على الاختلافات النحوية والصرفية وطرق قراءتها في القرآن الكريم ،تختلف كل قراءة عن الأخرى .

أهم النتائج:

1 -إن اختلاف القراءات وتنوع الأداء فيها إنما كان تيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم .

2 - تتوافق القراءات موافقة لوجه من وجوه النحو، ولو كان مختلفاً فيه اختلافاً لا يغيِّر مثله .

يتفق هذا البحث مع بحثي في أنه تناول القراءات من حيث التوجيه النحوي والصرفي.

هيكل البحث :

يحتوي هذا البحث على مقدمة وثلاثة فصول :

الفصل الأو ّل : نشأة القراءات.

الفصل الثاني: توجيه القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف توجيها نحويا .

الفصل الثالث : توجيه القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف توجيها صرفيا .

خاتمة ، والنتائج، والتوصيات .

الفهارس .

الفصل الأول :نشأة القراءات .

أولاً :تعريف القراءات لغةً واصطلاحاً :

القراءة لغةً: مقَرَ(الْكِتَابَ)ةً وقُرْآنًا(بِالضَّمِّ)وقَرَ(الشَّيْءَ)ْ قُرْآنًا(بِالضَّمِّ أَيْضًا

ذَهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ وَيَضُمُّهَا.وَإِنَّمَا عَلَى نَحْوٍ مَا جَمَعَهُ

وَقُرْآنَهُ } [القيامة: 17] اءَتَهُ فَلا عَنْ قِيرْكَأَ)السَّلامَ وأَقْرَأَكَ(مَ بِمَعْنًى جَمَعَ

الْقَارِئِ(مِقْلُ أَكَلَ)فِرٍ وبِالْكَفَّمِ ٍوَاللَّقْرَاءُالْهَ تَنَسَّكُ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ

قَارِئٍ [1]).**واصطلاحا**: هي:"علم يُبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن".**([2])**

وعرفها ابن الجزري بأنها:"علم يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزُوّاً إلى ناقله" ([3]).

من خلال هذه التعريفات يظهر أن القراءة تكمن في طريقة أداء الكلمات القرآنية من حيث صلة القرابة بين اللغة والاصطلاح في النطق .

ثانيا: نشأة القراءات:

لا خلاف فى أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف تتضمن مختلف لغات العرب ولهجاتها وعلى رأسها لغة قريش لأنها كانت أفصحهم حتى أن سيدنا عثمان عند ما أمر بجمع المصحف جعل الأصل فيها أن يكون بلغة قريش عند الاختلاف أما إن أمكن الجمع بين الأحرف فى الخط كتبوه.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقرئ أصحابه بهذه الأحرف فيذهب كل واحد منهم وهو يقرأ بقراءة غير التي يقرؤها صاحبه، ثم جاء الفتح الإسلامي وتفرق الصحابة في البلاد

---

[1]- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مختار الصحاح ، (المتوفى: 666هـ) ،المحقق: يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م مادة (قرأ).

[2]- أبو حيان النحوي، أثير الدين محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، . تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م، (14/1).

[3]- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، منجد المقرئين ومرشد الطالبين (المتوفى: 833هـ)الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م(9/1).

وأخذ الناس القرآن عنهم ثم كثر الاختلاف والتنازع وذلك بسبب اختلاف الناس في القراءات حتى أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في القصة المشهورة روى الإمام البخاري بسنده عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه، أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف.وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصّحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القر آن فيكلّ صحيفة أو مصحف أن يحرق([1])و التي قام على أثرها الصحابة رضي الله عنهم بعد اجتماعهم على كتابة القرآن في مصحف جامع لأن الصحابة وهم أهل فصاحة كانوا على إدراك تام لمعنى هذه الأحرف المختلفة والمقصود منها بعد أن علمهم النبي صلى الله عليه وسلم، أما الناس بعد ذلك فلم يصل إدراكهم وفهمهم إلى ما وصل إليه أولئك كما أن دخول العجم في الإسلام كان له بالغ الأثر في التعجيل بتوحيد الأمة على قراءة واحدة فجمعه أبو بكر بعد حادث اليمامة وقتل القراء ثم جمعه عثمان الجمعة الثانية وطرحوا ما سواه - فلم يقرءوا به- وما زال المسلمون على ذلك حتى يومنا هذا ([2])

ثالثا:أهمية القراءات: أهمية القراءات و قيمتها اللغوية،و الدينية .

---

[1]- محمد علي الحسن ،المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ، ،كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدةقدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)الناشر:موسسة الر سالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م (161/1).

[2] - عزت شحاته كرار محمد، الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية ،الناشر: موسسة المختار – القاهرة الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م ج1 ص 1312 .

1- بعض القراءات يعد من باب التفسير اللغوي لبعض الألفاظ، مما يكون له الأفضلية على غيره من التفسيرات، أو يلقي ضوءً ا على المعنى المراد من اللفظ، ومن ذلك:

إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا} (1) قرأها ابن مسعود وأبيّ :أعصر عنبًا".

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ } (2) ، قرأها ابن مسعود: يتصدّعن منه".

حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا} (3) قرأها أبيّ وابن عباس وابن مسعود وغيرهم: "حتى تستأذنوا".

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ } (4) ، قرأها ابن مسعود: "كالصوف المنفوش".(5)

2- بعض القراءات قد يبنى عليه حكم فقهي، أو يؤدي إلى استنباط هذا الحكم. ومن ذلك:

أ- قوله تعالى في سورة المائدة: {وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا} (المائدة: 38) . وقد جاءت قراءة ابن مسعود لتحديد اليد التي يبدأ بقطعها، وهي: "فاقطعوا أيمانهما".

ب- قوله تعالى في سورة المائدة: {فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ } (المائدة: 89) ، وقد قرأ ابن مسعود، وأبيّ وغيرهما: "فصيام ثلاثة أيام متتابعات"، فدلت القراءة على شرط التتابع.

ج- قوله تعالى في سورة المائدة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ } (المائدة: 6) . فقراءة حفص بنصب "أرجلكم"، عطفًا على الوجوه والأيدي. وبذلك تكون الأرجل داخلة في الأعضاء المغسولة. أما قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة وغيرهم، فإنها بكسر"أرجلكم"، بالعطف على "الرءوس"، فتكون الأرجل داخلة في المسح مع الرأس. وقد قال الفقهاء إن القرآن نزل بالمسح على الرأس

---

[1] - يوسف الآية 36.

[2] - مريم الآية 90.

[3] - النور الآية 27.

[4] - القارعة الآية 5.

[5] - أحمد مختار عبد الحميد عمر ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ج 1 /ص 25.

والرجل أولاً، ثم عادت السُّنَّة إلى الغسل. ومنهم من قال إن المسح - في قراءة الجر - للخُفّ، والغسل - في قراءة النصب - لغيره.

د- وقد جاءت قراءة: {حتى يَطْهُرْنَ} بالتشديد {حتى يَطَّهَّرْنَ} (البقرة: 222) لتفيد الجمع بين الحكمين المختلفين في الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهُر بانقضاء الحيض، وتَطَّهَّر بالاغتسال، فلابد من الطهرين كليهما في جواز قربان النساء. وهو مذهب الشافعي ومن وافقه.

3- كثير من القراءات يكمل بعضها بعضاً، أو يفسر بعضها بعضاً. فكما أن القرآن يفسر بعضه بعضاً، فكذلك القراءات يفسر بعضها بعضاً، ويفسر بعضها بعض القرآن. ونضرب لذلك الأمثلة القليلة الآتية:

أ- يقول تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} (النساء: 94) . وتحدثنا عن فئة من اليهود: {رَاعِنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ} (النساء: 46) . فكانوا يسكتون على {راعنا} لتوهم أنهم يريدون "الرعاية" مع أن قصدهم "الرعونة". ولذا جاءت قراءة الحسن وابن محيصن كاشفة نية اليهود حينما نونت كلمة {رَاعِنًا} ، وهذا واضح من قول بقية الآية: {لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ} .

ب- قال تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ} (آل عمران: 161) ، وهناك قراءة سبعية {وما كان لنبي أن يُغَلّ} - بالبناء للمجهول. فمعنى الأولى أن يَخُون أصحابه بأخذ شيء من الغنائم خفية. ومعنى الثانية: يُخَوَّن- بالبناء للمجهول. وقد جاء في الأثر أن أحد المنافقين قال يوم بدر حين فقدت قطيفة حمراء من الغنيمة: خاننا محمد وغلّنا، فأكذبه الله عز وجل. ولا شك أن القراءتين يكمل بعضهما بعضاً.

ج- قال تعالى: {وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ} (يوسف: 81) ، فقولوا يا أبانا إن ابنك سَرَقَ وما شَهِدْنَا إلاّ بما عَلِمْنَا} (يوسف: 81) ، وحيث لم يكن الأخ سارقاً في الحقيقة، وإنما كان متهماً بالسرقة، جاءت القراءة التالية لتدل على هذا المعنى، وهي قالوا يا أبانا إن ابنك سُرِقَ} بالبناء للمجهول.

ومع اقتناعنا بأن القراءات جميعها تتساوى في ضرورة الاهتمام بها، والتوفر على دراستها، فإننا لم نشأ أن نحرم مستخدم المعجم من التمييز بين درجات القراءات، فذكرنا أمام كل قراءة درجة المصدر الذي وردت فيه. وسوف نزيد هذه النقطة تفصيلاً حين الحديث عن منهجنا في ذلك. ولا يعني وصف المراجع بعض القراءات بأنها شاذة، وفصلها في معجمنا عن القراءات السبع، والثلاث التي فوق السبع، والأربع التي فوق العشر - لا يعني هذا التقليل من قيمتها أو وضعها في درجة أقل بالنسبة لغيرها من القراءات، وإنما هو اتباع لتصنيف القدماء، واستخدام لمصطلحاتهم، وإن كان لفظ "الشاذ" قد ترك ظلالاً خاطئة، وأوقع بعض العلماء في وهم كنا في غنًى عنه، مما اضطر عالما متقدما، هو ابن الجزري إلى إزالة هذا الوهم بقوله:إن إطلاق بعضهم على ما لم يكن من القراءات السبع شاذًا إطلاق غير موفق، فإن كثيرا مما روي عن غير السبعة أصح من كثير مما روي عنهم([1]).

رابعا: نبذة عن القراء السبعة ورواتهم.

1 - أولهم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي:

وتوفي نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في حدود سنة سبعين من الهجرة النبوية وأصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بها، وأجمع الناس عليه بعد التابعين، أقرأ بها أكثر من سبعين سنة.

وراوياه: قالون، وورش:

أ- فقالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا، توفي سنة عشرين ومائتين على الصواب، ومولده سنة عشرين ومائة.

ب- وورش: هو عثمان بن سعيد المصري وكنيته أبو سعيد وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم، وورش لقب له. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة.

[1] - -المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ج **1** /ص **25 28.**

رحل إلى المدينة ليقرأ على نافع، فقرأ عليه ختمان في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر فانتهت إليه رئاسة الإقراء بها فلم ينازعه فيها منازع مع براعته في اللغة العربية ومعرفته بالتجويد، وكان حسن الصوت.

2 - والثاني ابن كثير: هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو ، وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك، ومولده سنة خمس وأربعين. وكان أعلم الناس في القراءة بمكة ولم ينازعه فيها منازع، وكان فصيحا بليغا أبيض اللحية طويلا أسمر جسيما أشمل عليه السكينة والوقار، لقى من الصحابة عبد الله وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

راوياه عن أصحابه هما: البزي، وقنبل:

أ- فالبزي:هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم مؤذن المسجد الحرام وا ٍمامه ومقرئه وكنيته أبو الحسن. وتوفي البزي سنة خمسين ومائتين، ومولده سنة سبعين ومائة.

وكان إماما في القراءة محققا ضابطا متقنا لها ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة.

ب- وقنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي، وكنيته أبو عمرو، وقنبل لقب له.قرأ على أبي الحسن أحمد القواس، وقرأ القواس على أبي الإخريط وقرأ أبو الإخريط على القسط، وأخبر أنه قرأ على شبل، وقرأ شبل على ابن كثير. وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، ومولده سنة خمس وتسعين ومائة.

3 - الثالث أبو عمرو : هو زبان بن العلاء بن عمار،

روى عن سفيان بن عيينة أنه قال: (رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في المنام، فقال يا رسول الله- صلى الله عليه وسلمقد اختلفت علي ّ القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال: بقراءة أبي عمرو بن العلاء).

وتوفي أبو عمرو في قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل غير ذلك، ومولده سنة ثمان وستين وقيل: سنة سبعين.

وراوياه: الدوري، والسوسي عن اليزيدي عنه:

أ- فالدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر المقرئ الضرير، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي. وكان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته ثقة ضابطا كبيرا، وهو أو ّل من جمع القراءاتوتوفّي في شو ّال سنة ست وأربعين ومائتين على الصواب.

ب- والسوسي: هو أبو شعيب صالح بن زياد، ونسبته إلى السوس موضع بالأهواز. وكان مقرئا ثقة ضابطا من أجل أصحاب اليزيدي. وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين.

4 - الرابع ابن عامر : هو عبد الله بن عامر اليحصبي، ويحصب فخذ من حمير وكنيته أبو نعيم، وقيل: أبو عمران، وقيل غير ذلك. إمام مسجد دمشق وقاضيها تابعي لقى واثلة ابن الأسقع ونعمان بن بشير. وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة ومائة ومولده سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك. وكان إمام المسلمين بالجامع الأموي في أيام عمر بن عبد العزيز وبعده، وكان يأتم ّ به وهو أمير المؤمنين، وناهيك بذلك منقبة، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحطّ رحال العلماء والتابعين.

وراوياه عن أصحابه هما: هشام، وابن ذكوان:

أ- فهشام:هو ابن عمار بن نصير السلمي القاضي الدمشقي وكنيته أبو الوليد أخذ قراءة ابن عامر عرضا عن عراك بن خالد المزي عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر. وكان عالم أهل دمشق وخطيبهم، قال ابن عبدان سمعته يقول: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة، وكان مفتيهم ومقرئهم ومحدثهم مع الثقة والضبط. وتوفي سنة خمس وأربعين ومائتين، ومولده سنة ثلاث وخمسين ومائة.

ب- وابن ذكوان: هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي، وكنيته أبو عمرو. أخذ قراءة ابن عامر عن أيوب بن تميم التميمي عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم. قال أبو زرعة الحافظ الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر لا بخرسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عنده

منهوتوفي في شو ّال سنة اثنتين وأربعين ومائتين على الصواب، مولده يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

5 - الخامس: عاصم : هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة مولى بني خزيمة بن مالك بن النضر، والنجود بفتح النون وضم الجيم، وهو مأخوذ من: نجدت الثياب إذلو ّ يت بعضها فوق بعض. ، وكان عاصم قد جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن. وتوفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين ولا اعتبار بقول من قال غير ذلك.

وراوياه: أبو بكر شعبة، وحفص:

أ- فشعبة: هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي واسمه شعبة وقيل: محمد وقيل: مطرف. وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، ومولده سنة خمس وتسعين. وكان إماما عالما كبيرا، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمت فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

ب- وحفص: هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز، وكان يعرف بحفص. وتعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلمه الصبي ّ من المعلم، وكان عالما عاملا أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجته.

قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص. وتوفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح ومولده سنة تسعين.

6 - السادس: حمزة الأعمش على أبي محمد يحيى بن وثاب الأسدي، ومولده سنة ثمانينوكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة كبيرا حجة قيما بكتاب الله مجودا له عارفا بالفرائض والعربية حافظا للحديث ورعا عابدا خاشعا ناسكا زاهدا قانتا لله تعالى لم يكن له نظير، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز منها إلى الكوفة.

وراوياه: خلف، وخلاد عن سليم عنه:

أ- فخلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار. وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين، ومولده سنة خمسين ومائة. وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان إماما كبيرا عالما ثقة زاهدا عابدا.

ب-وخلاّد :هو أبو عيسى خلاّد بن خالد الصيرفي. توفي سنة عشرين ومائتين. وكان إماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا. قال الداني: هو أضبط أصحاب سليم وأجلهم.

7 - السابع: الكسائي: هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائي النحوي من أولاد الفرس من سواد العراق. روى عنه أنه قيل له: لم سميت الكسائي؟ فقال: لأني أحرمت في كساء.

قرأ على حمزة وعليه اعتماده، قرأ عليه القرآن العظيم أربع مرات، وأخذ أيضا عن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر، وقرأ عيسى بن عمر على عاصم. وتوفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة. وكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقرآن.

قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم بالعربية، وكان أوحد الناس في القرآن، وكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوّله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عليه حتى المقاطع والمبادئ.

وراوياه: أبو الحارث، والدوري:

أ- فأبو الحارث: هو الليث بن خالد المروزي المقرئ قرأ على الكسائي. وتوفي سنة أربعين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطا لها.قال الحافظ أبو عمرو: كان من أجل أصحاب الكسائي.

ب- الدوري: وتقدم سند الدوري ووفاته في سند الإمام أبي عمرو بن العلاء. وجميع ما ذكر من أسانيد القراء على سبيل الاختصار، فمن أراد الاتساع في ذلك، فعليه في ذلك بكتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري ([1]).

[1] - عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري ، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور (المتوفى: 938هـ) المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م ج1/ص 18- 25.

الفصل الثاني :القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف دراسة نحوية

سورة الأنعام

سورة الأنعام مكية وعدد آياتها مائة وخمس وستون آية وقد جاء في فضلها: عن جابر وابن عباس وأنس وابن مسعود وغيرهم: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم - ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق([1]).

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ) ([2]).

قرأ «حمزة، والكسائي، ويعقوب، وشعبة في أحد وجهيه» «يكن» بالياء التحتية على التذكير، «فتنتهم» بالنصب، وذلك على أن «فتنتهم» خبر «يكن»مقدّم، و إلاّ أن قالوا» الخ اسم يكن مؤخر.

وقرأ «ابن عامر، وحفص، وابن كثير» «تكن» بالتاء الفوقية على التأنيث، و «فتنتهم» بالرفع، على أنّ «فتنتهم» اسم «تكن» و إلاّ أن قالوا» الخ خبر «تكن».

وقرأ الباقون وهم: «نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وخلف العاشر،وشعبة في وجهه الثاني «تكن» بالتاء الفوقية على التأنيث، و «فتنتهم» بالنصب، على أنها خبر «تكن»مقدّم، و «إلا أن قالوا» اسم «تكن»مؤخر، وأذّث الفعل وهو «تكن» لتأنيث الخبر.

قرأ«حمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «ربّنا» بجرّ الباء، على أنها بدل من لفظ الجلالة «الله» أو نعت، أو عطف بيان.([3]).

---

[1] - حكمت بن بشير بن ياسين، موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور ، الناشر : دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية الطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 1999 م ج2/ص 225.

[2] - **الأنعام 23.**

[3] - محمد محمد محمد سالم محيسن ، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، (المتوفى: 1422هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م ،ج 2/ص 184. 185.

تَرى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقالُوا يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ([1]).

قرأ «حمزة، ويعقوب، وحفص» بنصب الباء في (ولا نكذّبَ) ونصب النون في (ونكونَ) على أنّ (ولا نكذّب) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعيّة في جواب التمنّي، (ونكون) معطوف عليه.

وقرأ الشامي وهو (ابن عامر) برفع الباء في (ولا نكذّبُ) عطفا على (نردُّ) ونصب النون في (ونكونَ) بأن مضمرة بعد واو المعيّة.

وقرأ الباقون برفع الفعلين، عطفا على (نردّ) والتقدير ليتنا نردّ إلى الدنيا مرّة ثانية ونوفّق للتصديق والإيمان([2]).

2- قال تعالى: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ([3]).

قرأ ابن عامر وعاصم ، (أنه ، فأنه) بالفتح فيهما. فأمَّا قراءة الفتح ففيها أربعة أوجه، أحدها: أنها بدل من الرحمة بدل شيء من شيء والتقدير: كتب على نفسه أنه من عمل إلى آخره، فإنَّ نفس هذه الجملِ المتضمنةِ للإخبار بذلك رحمة. والثاني: أنها في محل رفع على أنها مبتدأ، والخبر محذوف أي: عليه أنه من عمل إلى آخره.

والثالث: أنها فتحت على تقدير حذف حرف الجر، والتقدير: بأنه من عمل، فلما حُذِفت اللامُ جرى في محلها الخلاف المشهور. الرابع: أنها مفعول ب «كتب» و «الرحمة» مفعول من أجله كأنه قيل: أنه من عمل لأجل رحمته إياكم([4])

وقرأ الباقون بكسر الهمزة فيهما.

---

[1]- الأنعام الآية 27.

[2] - **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ج 2/ص 186.**

[3]- الأنعام آية 54.

[4] - شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، **(المتوفى: 756هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق ج4 /ص 650.**

والكسر في الأولى على أنها مستأنفة، والكلام قبلها تام والكسر في الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبرا ل «من» على أنها موصولة، أو جوابا ل «من» إن جعلت شرطية([1]).

4- قال تعالى: (...رى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم)([2]). قرأ «حمزة، وابن عامر، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وشعبة» «بينكم» قرءوا «بينكم» برفع النون، على أنّ «بين» اسم غير ظرف معناه «الوصل» فأسند الفعل إليه، والمعنى: لقد تقطّع وصلكم، وإذا تقطع وصلهم افترقوا، وهو المعنى المراد من الآية.

وإنما استعملت «بين» بمعنى «الوصل» لأنها تستعمل كثيرا مع السببين المتلابسين بمعنى «الوصل» تقول: بيني وبينه رحم وصداقة، أي بيني وبينه صلة، فلما استعملت بمعنى الوصل جاز استعمالها في الآية كذلك.

ويجوز أن تكون «بين» ظرف، وجاز إسناد الفعل إليه، لأنه يتوسع في الظروف ما لا يتوسع في غيرها، فأسند الفعل إليه مجازا، كما أضيف إليه في قوله تعالى: شهادةُ بينِكم (سورة المائدة آية 106).

وقرأ الباقون «بينكم» بنصب النون، على أنها ظرف ل «تقطع» والفاعل ضمير والمراد به «الوصل» لتقدّم ما يدلّ عليه وهو لفظ «شركاء» والتقدير: لقد تقطع وصلكم بينكم، ودلّ على حذف «الوصل» قوله تعالى: (شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) فدلّ هذا على التقاطع، والتهاجر بينهم وبين شركائهم إذ تبرءوا بهم، ولم يكونوا معهم، وتقاطعهم لهم هو ترك وصلهم لهم، فحسن إضمار «الوصل» بعد «تقطع» لدلالة الكلام عليه([3]).

---

[1] - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ج**2** ص **191، 192.**

[2] - الأنعام الآية 94.

[3] - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ج**2** ص **202، 203.**

سورة الأعراف

سورة الأعراف نزلت بمكة روي ذلك عن ابن عباس، وبه قال الحسن ومجاهد وعكرمة وعطاء وجابر بن زيد وقتادة. وروي عن ابن عباس أيضا أنها مكية إلا خمس آيات أولها: و اسألهم عن القرية التي كانت. وبه قال قتادة وقال مقاتل: ثمان آيات في سورة الأعراف مدنية أولها و اسألهم عن القرية إلى قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم وهي مائتان وست آيات وثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة وأربعة عشرة ألف حرف عشرة أحرف([1]).

1 -وقال تعالى : الَّذِي ذَلِكَ خَيْرٌ) ([2]).

قرأ «ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، ». «ولباس» برفع السين، على أن «ولباس» مبتدأ. «والتقوى» مضاف إليه، كما أضيف إلى الجوع في قوله تعالى: فَأَذاقَهَا اللَّهُ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما كانُوا يَصْنَعُونَ .

«وذلك» مبتدأ ثان، «وخير» خبر، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر «ولباس» والرابط اسم الإشارة. والمعنى: ولباس التقوى ذلك خير لصاحبه عند الله تعالى: مما خلق له من لباس الثياب، والرياش، ما يتجمل به في الدنيا.

وقرأ الباقون «ولباس» بنصب السين، عطفا على «لباس» في قوله تعالى: عَلَيْكُمْ لِباساً . والمعنى: أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا وأنزلنا لباس التقوى ([3]).

---

[1] - علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل ، **(المتوفى: 741هـ) تصحيح: محمد علي شاهين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1415 هـ ج2/ص 180.**

[2] - الأعراف آية 26.

[3] - **محمد محمد محمد سالم محيسن ، القراءات وأثرها في علوم العربية (المتوفى: 1422هـ)بالناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م**ج2/ص 236ـــ 237.

2- يقال تعالى: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ([1]).

قرأ «نافع» «خالصة» برفع التاء، على أنها خبر «هي» «وللذين آمنوا» متعلق «بخالصة».ويجوز أن يكون «خالصة» خبرا ثانيا «لهي» «وللذين آمنوا» الخ الخبر الأول. و المعنى: قل هي للذين آمنوا في الحياة مشتركة، وهي لهم في الآخرة خالصة. وقرأ الباقون «خالصة» بالنصب على الحال من المضمر في «للذين» والعامل في الحال «الاستقرار، والثبات» الذي قام «للذين آمنوا» مقامه. فالظروف، وحروف الجر والمجرور، تعمل في الأحوال إذا كانت أخبارا عن المبتدأ، لأن فيها ضميرا يعود على المبتدأ، ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل، هو العامل في الحقيقة وهو الذي فيه الضمير فعلى الحقيقة([2]).

قال ابن مالك:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ... ناوين معنى كائن أو استقر([3])

3- قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ (4).

قرأ «ابن عامر» برفع الأسماء الأربعة: «والشمس والقمر والنجوم مسخرات» على أن «والشمس» مبتدأ، «والقمر، والنجوم» معطوفان عليه، «ومسخرات» خبر المبتدأ.

وقرأ الباقون بنصب الأسماء الأربعة، على أن «الشمس والقمر، والنجوم» معطوفة على «السموات» الواقعة مفعولا لـ «خلق»«ومسخرات» حال من هذه المفاعيل منصوبة بالكسرة ([4])

---

[1] - الأعراف آية 32.

[2] - القراءات وأثرها في علوم العربية ج2/ص239.

[3] - إبراهيم بن موسى الشاطبي، قاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) (المتوفى 790 هـ) المحقق: مجموعة محققين وهم: • الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين • الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا. الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م. ج 2/ ص 3.

[4] - القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف ج2/ص 240 ــ 241.

4- ما قاله تعالى: (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)[1]. قرأ أبو جعفر والكسائي «من إله غيره» بخفض الراء وصلتها بياء في الوصل وقرأ الباقون بضمها وصلتها بواو(غيرُهُ) [2]يقرأ بالرفع والخفض. فالحجة لمن قرأه بالرفع: أنه جعله حرف استثناء، فأعربه بما كان الاسم يعرب به بعد إلاّ

كقوله تعالى: (فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ ...) [3]

ويجوز الرفع في «غير» على الوصف ل «إله» قبل دخول (من) عليه

كقوله تعالى: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ...) [4]

والحجة لمن خفض: أنه جعله وصفا لإله، ولم يجعله استثناء[5]، فهو قولك: معي درهم غير زائف، وسيف غير كهام[6].

5- قال تعالى: (قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي...)[7]

يقرأ بفتح الميم وكسرها. فالحجة لمن فتح: أنه جعل الاسمين اسما واحدا، كخمسة عشر، فبناه على الفتح.

يا ابنةعمّا لا تلومي واهجعي ... لا تسمعيني منك لوما واسمعي [8]

والحجة لمن كسر الميم أنه أراد يا بن أمّي، فحذف الياء واجتزأ منها بالكسرة، لأن النداء باب بني على الحذف، واختص به فاتّسعوا فيه بالحذف، والقلب، والإبدال.

والوجه في العربية إثبات الياء هاهنا، لأن الاسم الذي فيه مضاف إلى المنادى ، وليس بمنادى ([9]) .

---

[1] - الأعراف الآية 56.

[2] عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، الكنز في القراءات العشر ، (المتوفى: 741هـ) المحقق: د. خالد المشهداني الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م ج 2/ص 482.

[3] - الأنبياء الآية 22.

[4] - فاطر الآية 3.

[5] - الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، الحجة في القراءات السبع (المتوفى: 370هـ) المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، 1401 هـ ج1/ص 157.

[6] - قال في اللسان: سيف كهام، وكهيم: لا يقطع، كليل عن الضرب (اللسان: مادة: كهم).

[7] - الأعراف الآية 150.

[8] - البيت لأبي النجم العجلي ، ولم نجد له ديوانا ، والبيت ذكره ابن الشجري في أماليه ، ج 2، ص 295.

[9] - الحجة في القراءات السبع ج 1/ص 165.

الفصل الثالث

القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف دراسة صرفية

سورة الأنعام

1 – قال تعالى : قوله تعالى: ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾[1]

يقرأ بفتح الياء، وضمها ﴿يُصْرَفْ﴾ (صَرَفَ ، يَصْرِفُ) . فالحجة لمن ضم: أنه جعل فعل ما لم يسم فاعله. والضمير الذي في الفعل من ذكر العذاب مرفوع، لأنه قام مقام الفاعل. والحجة لمن فتح: أنه جعل الفعل لله عز وجل والفاعل مستتر في النية، والمفعول به هاء محذوفة كانت متصلة بالفعل هي كناية عن العذاب[2].

2- قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾[3] يقرأ بالنون والياء. فالحجة لمن قرأ بالنون: أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيما وتخصيصا. والحجة لمن قرأه بالياء: أنه أراد: يا محمد، ويوم يحشرهم الله[4].

3- قال تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [5]

قَرَأَ ابْن عَامر ﴿وَلَلدَّار الْآخِرَة﴾ وَاحِد الْآخِرَة بِجَرّ التَّاء حجته فِي ذَلِك إِجْمَاع الْجَمِيع على قَوْله فِي سُورَة يُوسُف ﴿عَاقِبَة الَّذين من قبلهم ولدار الْآخِرَة﴾ وَاحِد فَرد ابْن عَامر مَا اخْتلفُوا فِيهِ إِلَى مَا أَجمعُوا عَلَيْهِ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ رفع نعت وحجتهم مَا فِي سُورَة الْأَعْرَاف ﴿وَالدَّار الْآخِرَة خير للَّذين يَتَّقُونَ﴾

قَرَأَ نَافِع وَابْن عَامر وَحَفْص ﴿أَفَلَا تعقلون﴾ بِالتَّاءِ أَي قل لَهُم أَفلا تعقلون

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْيَاءِ وحجتهم أَن صدر الْآيَة خبر.

---

[1] -الأنعام الآية 16

[2] - **الحجة في القراءات السبع ج1/ص136.**

[3] -الأنعام 22.

[4] - - **الحجة في القراءات السبع ج1/ص137.**

[5] -الأنعام الآية 32.

قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) ([1]).

قرأ بأضافة الياء {ليحزنوني} كسر الزاي في جميع القرآن إلا الأخوين بياء فإنه قرأ {لا يحزنك} بفتح الياء {وحزنهم} الزاي فإن سائل قال لم خالف أصله الجواب عنه ما ذكره سيبويه أن بين أحزنته وحزنته فرقانا وهو أن أحزنته أدخلته في الحزن وحزنته أوصلت إليه الحزن قولهم يحزنهم الفزع الأكبر أي لا يصيبهم أدنى حزن فإذا قلت أحزنته أي خلته في الحزن أي أحاط به وما اهتدى إلى هذا الفرقان غير أنافع وابن الكسائي فإنهم {لا يكذبونك} الكاف والتشديد قال الكسائي معنى لا يكذبونك أنهم ليسوا يكذبون قولك فيما سوى ذلك قال والعرب تقول أكذبت الرجل إذا إخبرت أنه جاء بالكذب وكذبته أخبرت أنه كاذب فكان الكسائي يذهب إلى أن الإكذاب يكون في بعض حديث الرجل وأخباره والتكذيب يكون في كل ما أخبر أو حدث به وهذا معنى قول الفراء أنه قال معنى التخفيف والله أعلم لا يجعلونك كذابا وإنما يريدون أن ما جئت به باطل لأنهم لم يجربوا عليه كذبا فيكذبوه إنما أكذبت به كذب لا نعرفه والتفسير يصدق قولهم.

روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال إن أبا جهل قال للنبي صلى الله عليه وآله إنا لا نكذبك إنك عندنا لصادق ولكن نكذب الذي جئت به فأنزل الله الاية

وحجتهم في ذلك قوله جل وعز {قومك وهو الحق} قالوا ما جئتنا به كذب إذ قومك وهو لم الحق كأنهم قالوا هو كذب أخذته عن غيرك كما قال جل وعز إنما {يعلمه بشر} قد ألحدوا فقالوا إنما يعلمه محمد بن كعب فإنهم لا يكذبونك أي لا يبطلون ما في يديك وقال قطرب أكذبت الرجل إذا دللت على كذبه فكان تأويل ذلك لا يدلون على كذبك ببرهان يبطل ما جئتهم به وقال ابن مقاتل {لا يكذبونك} أي لا يجدونك كاذبا تقول أكذبت الرجل إذا وجدته كاذبا كما تقول أحمدت الرجل إذا وجدته

[1] - الأنعام الآية 33.

وَكَانَ حَقُّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْغَتَانِ مِثْلُ أُوفِيتُ الرَّجُلَ حَقَّهُ وَوَفَيْتُهُ وَأَعْظَمْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ} بِتَشْدِيدِ الذَّالِ {يُكَذِّبُونَكَ} فَالْأَوَّلُ مِنْ عَبَّاسٍ لَا يُسَمُّونَكَ كَذَّابًا وَهُمْ يُنْكِرُونَ آيَاتِ اللَّهِ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَقُلُوبُهُمْ مُوقِنَةٌ بِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحُجَّتُهُمْ مَا رَوَاهُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَتَادَةَ وَتَصْدِيقُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا} وَالثَّانِي مِنْ إِقْرَارِ الْكُفَّارِ لَا يُكَذِّبُونَكَ جَهْلًا مِنْهُمْ بِصِدْقِ قَوْلِكَ بَلْ هُمْ مُوقِنُونَ بِأَنَّكَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ وَلَكِنَّهُمْ يُكَذِّبُونَكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَتَفْسِيرُ {يُكَذِّبُونَكَ} أَيْ لَا يَقُولُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيمَا أَنْبَأْتَ بِهِ مِمَّا فِي كُتُبِهِمْ كَذَبْتَ وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ قَوْلُهُ {وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} وَالْجُحُودُ أَنْ تُنْكِرَ بِاللِّسَانِ مَا تَسْتَيْقِنُهُ فِي نَفْسِكَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَحَدَنِي حَقِّي قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ} ابْنُ عَبَّاسٍ يَحْتَجُّ وَقَدِ اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُسْلِمٍ {لَا يُكَذِّبُونَكَ} أَيْ لَا يَنْسُبُونَكَ إِلَى الْكَذِبِ تَقُولُ كَذَّبْتُ الرَّجُلَ أَيْ نَسَبْتُهُ إِلَى الْكَذِبِ وَظَلَمْتُهُ أَيْ نَسَبْتُهُ إِلَى الظُّلْمِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ {لَا يُكَذِّبُونَكَ} أَيْ لَا يَجِدُونَكَ كَاذِبًا وَيُقَالُ أَكْذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا صَحَّحْتَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ تَقُولُ كَذَبْتُهُ أَيْ صَحَّحْتَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ([1]).

5- قال تعالى {قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ}([2]) ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو {يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا} قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَعُلِّمْتُمْ عَلَى لِسَانِ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ كِتَابٌ وَحُجَّتُهُ قَوْلُهُ جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا أَيْ يَهْتَدِي بِهِ لِلنَّاسِ قَرَاطِيسَ يَعْنِي الْيَهُودَ فَلَمَّا قَرُبَ الْفِعْلُ

---

[1] - عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة ،حجة القراءات (المتوفى: حوالي 403هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني ج1/ص246 . 249.

[2] - الأنعام الآية 91.

مِنْهُمْ جَعَلَ الْأَفْلَاجَ قُولَنَهُ مِالتَّاءِ قَالَ أَبُو عبيد التَّاء تخْتَار للمخاطبة قبلهَا وَبعدهَا فالتي قبل قَوْله {قل من أنزل الْكتاب الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى} بعْدهَا {وقلتم لَا أنزل الله على بشر من شَيْء قل من أنزل الْكتاب الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نورا وهدى للنَّاس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم مَا لم تعلمُوا أَنْتُم وَلَا آباؤكم قل الله ثمَّ ذرهم فِي خوضهم يلعبُونَ} وَالتي بعْدهَا {وَهَذَا كتاب أنزلناه مُبَارك مُصَدّق الَّذِي بَين يَدَيْهِ ولتنذر أم الْقرى وَمَن حَوْلَهَا} فَكَأَن قراءتهم مَا توسط بَين الخطابين من الْكَلَام على لفظ مَا قبله وَمَا بعده ليأتلف نظام الْكَلَام على سِيَاق وَاحِد أولى[1].

قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُوراً وَهُدىً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً (سورة الأنعام آية 91) «قرأ ابن كثير، وأبو عمرو» «تجعلونه، تبدونها، وتخفون».قرآ الأفعال الثلاثة «يجعلونه، يبدونها، ويخفون» بياء الغيبة، وذلك لمناسبة الغيبة في قوله تعالى في صدر الآية: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ الخ.

وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بتاء الخطاب، وذلك على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، أو ردّا على المخاطبة التي قبل في قوله تعالى: قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى الخ أي قل لهم ذلك. قرأ: «شعبة» «ولتنذر» من قوله تعالى: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (سورة الأنعام آية 92). قرأ «ولينذر» بياء الغيبة، على أن الفعل مسند إلى ضمير «الكتاب» والمرادبه «القرآن الكريم»

كما قال تعالى في سورة الأنبياء: قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ...) [2]

وقرأ الباقون «ولتنذر» بتاء الخطاب، والمخاطب نبينا «محمد» صلّى الله عليه وسلّم فهو فاعل الإنذار، كما قال تعالى في سورة النازعات: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها...)[3].

والإنذار: إخبار فيه تخويف، قال تعالى: فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى) [4][5].

---

[1] - حجة القراءات ، ج1/260. 261.

[2] -الأنبياء الآية 45.

[3] - النازعات الآية 45.

[4] - الليل الآية 14.

[5] - الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ج2/ص 201. 202.

7 – قال تعالى : {الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع}([1])

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {فمستقر} بكسر القاف أي فمنكم مستقر ومنكم مستودع تقول قر واستقر يستقر بمعنى واحد وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال فمستقر في الرحم يعني ومستودع في أصلاب الرجال كما تقول هذا ولد مستقر في رحم أمه وأنا مستقر في كان كذا وعن الحسن البصري قال قوله في القبر ومستودع في الدنيا يوشك أن يلحق احد به قال الزجاج وجائز أن يكون فمستقر أي فمنكم مستقر في الأحياء ومنكم مستودع في الثرى فجعل أبو عمرو المستقر والمستودع فعولا

وقرأ الباقون {فمستقر} بفتح القاف وحجتهم إجماع الجميع على فتح الدال في مستودع على معنى استودعه فكذلك مستقر موجه إلى أن الله استقره في مقره فهو مستقر كما هو مستودع في مستودعه وقوله {يعلم مستقرها ومستودعها} بالفتح

لأن الوجه الذي أقيد الخلاف فيه أن مستقر حتى يقره فهو مفعول وفاعل

قال الزجاج أما رفع فمستقر ومستودع فعلى معنى لكم مستقر ولكم مستودع أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع وجائز أن يكون مستقر في الدنيا ومستودع في الأصلاب لم يخلق بعد([2]).

8 – وقال تعالى : {وخرقوا له بنين وبنات بغير علم}([3])

قرأ نافع {وخرقوا} أي مرة بعد مرة مثل قتل وقرأ الباقون {وخرقوا} بالتخفيف

ومعنى خرقوا واخترقوا واختلقوا كذبوا.

9-قال تعالى : {وليقولوا درست}([4])

قرأ أبو عمرو وابن كثير /بالألف/ أي ذاكرت أهل الكتاب وعن ابن عباس قارأت وتعلمت

---

[1] - الأنعام الآية 98.

[2] - حجة القراءات ج**1 /**ص **262 - 263.**

[3] - الأنعام الآية 100.

[4] - الأنعام 105.

و َ قَر َ أَ ابْ ن عَ امر {درستَ} َ تْح السِّين وتسكين التَّاء أَي دَرِسْتَ الأَخْ بَ ار الَّتِي تتلوها علينا أَي مَ ضَ ت وامحت

و َ قَر َ أَ أهل الْمَ دِينَ ة و َ أهل الْكُوفَ ة {دَرَسْتَ} السِّين و َ فتح التَّاء أَي قَر َ أت أَذْ ت وتعلمت أَي أَذْ ت يَ ا مُ حَ مَّد كتب الأَوَّلين وتعلمت من الْيَ هُود و َ النَّصَ ارَ ى وحجتهم قِر َ اء َ ة عبد الله / وليقولوا دارست على أَن الْفِ عْ ل لَ هُ و َ حده[1]

10 – قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ }[2]

قرأ نافع وابن عامر كل شيء قِ بَ لا، بكسر القاف وفتح الباء قِ بَ لا)

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي كل شيء قُ بُ لا .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو كل شيء قُ بلا مضمومة القاف .قال أبو زيد: يقال: لقيت فلانا قُ بُ لا، ومقابلة، وقِبَلا، وقُبُلا، وقبليّ ا، وقبيلا، وكلّه واحد وهو المواجهة [3]، فالمعنى في القراءتين على ما قاله أبو زيد واحد وا ن اختلفت الألفاظ.

فوجه قراءة نافع وابن عامر كل شيء قبلا ا: أن المعنى لو حشرنا عليهم كلّ شيء معاينة، أو أتاهم العذاب معاينة، لم يؤمنوا كأنّهم من شدّة عنادهم وتركهم الإذعان، والانقياد للحق يشكّون في المشاهدات التي لا شكّ فيها.

ومثل قوله: أو يأتيهم العذاب قبلا أي: معاينة، قوله: (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم، قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم)[4] ،

وقراءة عاصم. وحمزة، والكسائي كل شيء قُ بُ لا، يحتمل ثلاثة أضرب:

1 - يجوز أن يكون قبلا جمع قبيل، الذي يعنى به الكفيل.

2 - ويجوز أن يكون جمع قبيل الذي يعنى به الصنف.

---

[1] حجة القراءات ج1/ص264ــ 265.

[2] - الأنعام الآية 111.

[3] - النوادر ص 569 - 570 (ط. الفاتح).

[4] - الأحقاف الآية 24.

3 - ويجوز أن يكون قبلا بمعنى قبل، فإن قلت: إن موضع الآية الباهرة في قول من حمل قبلا على أنه جمع قبيل الذي هو الكفيل، هو حشر كلّ شيء. وفي الأشياء المحشورة ما ينطق وما لا ينطق، فإذا نطق بالكفالة من لا ينطق، كان ذلك موضع بهر الآية فهو قول. وأمّا إذا حملت قولهقبلا على أنّه جمع القبيل الذي هو الصنف، فإنّ موضع إبانة الآية حشر جميع الأشياء جنسا جنسا، وجميع الأشياء ليس في العرف أن تجتمع وتنحشر إلى موضع، فموضع ما يبهر هو اجتماعها، مع أنّ ذلك ليس في العرف.

وإن حملت قوله: قبلا علىأنّه بمعنى، قبل، أي: مواجهة.

وأما قراءة عاصم وحمزة والكسائي فقُبُلا) بضم القاف فمعناه: مواجهة، ولا يجوز أن يكون القبيل الذي يراد به الكفيل، ولا يمتنع أن يكون جمع قبيل الذي هو الصنف، فيكون المعنى: أو يأتيهم العذاب صنفا صنفا، فمما جاء القبل فيه بمعنى المقابلة

قوله تعالى: (إن كان قميصه قد من قبل) ([1]) أو يكون معناه معاينة فإذا حملته على المعاينة كان القبيل مصدرا كالنذير والنكير،

ولو أراد به الكفيل لكان خليقا أن يجمع على: فعلاء كما قالوا:كفلاء، لأنّه في الأصل صفة، وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء. وأما قراءة ابن كثير وأبي عمرو:. فعلى الأضرب الثلاثة التي مضى ذكرها([2]).

و **11- قال تعالى:** (..وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلاً) ([3]) قرأ الكوفيون «كلمات»بالإفراد، وافقهم ابن كثير وأبو عمرو، والباقون بالجمع

ووجه الإفراد إرادة الجنس وهو نظير: رسالته ورسالاتهوقراءةُ الجمع ظاهرةٌ لأنَّ كلماته تعالى متبوعة بالنسبة إلى الأمرِ والنهي والوعد والوعيد، وقد أُجْمع على الجمع في قوله {لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ } ([4])

---

[1] - يوسف الآية 26.

[2] - **الحجة للقراء السبعة ج 3 ص 383 . 387.**

[3] - الأنعام الآية 115.

[4] - **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.**

12- قال تعالى: {لَكُمْ مَّا حَرَّمَ }[1]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "فُصِّلَ لكم ما حُرِّمَ " ببنائهما للمفعول، وقرأ نافع وحفص "فصل لكم ما حرم " ببنائهما للفاعل، وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ببناء الأول للفاعل وبناء الثاني للمفعول، ولم يأت عكس هذه.[2]

13- وقال تعالى: {يَوْمَ حَصَادِهِ }[3]

قرأ ابن عامر، وأبو عمرو، ويعقوب، وعاصم«حَصَاده) . بفتح الحاء.

وقرأ الباقون بكسر الحاء، والفتح والكسر لغتان في مصدر «حصد».

قال «ابن عباس» رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى: {يَوْمَ حَصَادِهِ : يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كيله» اهـ-([4]).

وجاء في «القاموس»: «حصد الزرع والنبات» «يحصده» بكسر الصاد، وبضمها «حصدا، وحصادا» بفتح الحاء، وبكسرها: قطعه «بالمنجل» بكسر الميم، وفتح الجيم كاحتصده، وهو حاصد، من «حصد» و «حصاد» ([5]).

---

[1] - الأنعام الآية 119.

[2] - الدر المصون ج 5 /ص129.

[3] - الأنعام الآية 141.

[4] - انظر: مختصر تفسير ابن كثير ج 1/ 624.

[5] - **محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، القاموس المحيط لمجد الدين (المتوفى: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان** مادة «حصد» ج 1/ 298.

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴿14- قال تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ...﴾ [1]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (الْمَعَز) بفتح العين، والباقون بسكونها (الْمَعْز) وهما لغتان في جمع ماعِز، ويُجمع على فَعْل تارة وعلى فَعَل أخرى كتاجِر وتَجْر وخادِم وخَدَم، ويُجمع أيضاً على مِعْزى،[2]

قال امرؤ القيس:

ألا إنْ لا تكن إبِلٌ فمِعْزى كأنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ [3]

15- قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا ... ﴾ [4]

قرأ الأخوان (فَارَقُوا) : من المفارقة وفيها وجهان أحدهما أن فاعَلَ بمعنى فَعَّل نحو: ضاعَفْتُ الحساب وضعَّفْتُه، وقيل: هي المفارقة، وهي التركُ والتخلِيَةُ ومَنْ فرَّق دينه فآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين القيم، وقرأ الباقون فرَّقوا بالتشديد.[5]

16- قال تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [6]

قرأ الكُوفيُّون، وابن عامِر: (قِيَماً) بكسر القاف وفتح الياء خفيفة، والباقون بفَتْحِها، وكَسْر الياء مشدَّدة، (قِيَّماً) ومعناه: مُسْتَقِيم، قال الزَّمَخْشَرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ -: القيم فَيْعِل» من كذا قيِّم» من سَادَ، وهو أبْلَغُ من المُسْتَقِيم. وَاءة أهْلِ الكُوفَة فقال الزَّجَّاج رَحِمَهُ

---

[1] - الأنعام الآية 43.
[2] - الدر المصون ج 5 /ص 194.
[3] - ديوان امرؤ القيس : تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي ،الناشر: دار المعرفة – بيروت-الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م ، ص 165.
[4] - الأنعام الآية 159.
[5] - الدر المصون ج 5/ ص 235.
[6] - الأنعام الآية 161.

اللَّهُ عليه -: هو مَصدر بمعنى القيام، كالصِّغَر والكِبر والجُوع والشبع، ديناً ذا قَيِم، ووصف الدِّين بهذا المَصْدر مُبالغة.([1])

17- قال تعالى: ﴿ إِنَّ صَلاَتِي وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ([2])

قال الفارسي: الكَفَلَة: «حَلْقَتَا البِطَانِ فَعُلَةٌ» «ثُلُثَا المَالِ» بثبوت الألفين.

وقد طَعَن بَعْضُ النَّاس على هذه القراءة بما ذَكَرْت من الجَمْع بَيْن السَّاكِنين، وتعجَّبت من كَوْن هذا القَارئ يُحَرِّك ياء «إِلَيَّ وَسُكِّن ياء «وَمَحْيَايَ» ونقل بَعضُهُم عن نافع الرُّجوع عن ذلك.

قال أبُو رشَامَة: «وَيَنْبَغِي أَلاَّ يَحِلَّ نَقْلُ تسْكِين ياء «مَحْيَايَ» «عنه» .

وقرأ نافع في رواية: «هَيْئِكَلِي» بياءين ، وهي تشبه قراءة حَمْزَة فيها {رِخِيَّ} [إبراهيم: 22] وقرأ أبي إسحاق، وعيسى الجَحْدَرِيُّ: «هَيْيَّ» بإبْدال «الألف» «ياء» وإدْغَامِها في ياء المُتَكلِّم، وهي لُغة هُذَيْل،([3])

أنشد عليها قول أبي ذُؤيْب:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَع ([4])

---

[1] - سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ، اللباب في علوم الكتاب (المتوفى: 775هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م ج 8 / 536.

[2] - الأنعام الآية 162 .

[3] - اللباب في علوم الكتاب ج 8/ ص 536.ـــ 536.

[4] - ديوان الهذليين :تحقيق محمد محمود الشنقيطي ،الناشر: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية،عام النشر: 1385 هـ - 1965 م ، ، ج 1 ص2

سورة الأعراف

1- قال تعالى: (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ...) ([1]). يقرأ بالنون والياء. فالحجة لمن قرأ بالنون: أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه تعظيما وتخصيصا. والحجة لمن قرأه بالياء: أنه أراد: يا محمد، ويوم يحشرهم الله([2]).

2- قال تعالى: (وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) ([3])

قرأ شعبة «لا يعلمون» بياء الغيبة، لمناسبة لفظ «كلّ» فلفظه لفظ غائب.

وقرأ الباقون «لا تعلمون» بتاء الخطاب، حملا على معنى ما قبله من الخطاب، لأن قبله: «قال لكل ضعف» أي لكلكم ضعف، فحمل «لا تعلمون» على معنى «كل» في الخطاب.([4])

3- قال تعالى: (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ)([5])

قرأ حمزة، والكسائي، «لا تفتح» «لا يفتح» بياء التذكير، وسكون الفاء، وفتح التاء مخففة، على أنه مضارع «فتح» الثلاثي مبنيا للمجهول، و «أبواب» نائب فاعل، وذكّر الفعل لأن تأنيث «أبواب» غير حقيقي، وللفصل بين الفعل ونائب الفاعل بالجار والمجرور.

---

[1] - الأنعام الآية 22.
[2] - الحجة في القراءات السبع ج 1/ص137.
[3] - الأعراف الآية 38.
[4] الهادي شرح طيبة النشر ج2/ص 232.
[5] الأعراف الآية 40.

وقرأ أبو عمرو «لا تفتح» بتاء التأنيث، وسكون الفاء، وفتح التاء مخففة، على أنه مضارع «فتح» الثلاثي مبنيا للمجهول، و «أبواب»نائب فاعل، وأنّث الفعل لتأنيث «أبواب».

وقرأ الباقون «لا تفتّح» بتاء التأنيث، وفتح الفاء، وتشديد التاء، على أنه مضارع «فتّح» مضعّف عين الكلمة، على معنى التكرير، والتكثير مرّة بعد أخرى.([1])

4- قال تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ...)([2])

قرأ الكسائي «نعِم» حيثما وقع في القرآن الكريم بكسر العين (نعِم) وهو لغة «كنانة، وهذيل».

وقرأ الباقون «نعم» بفتح العين على الأصل، وهو لغة معظم العرب. و «نعم» حرف تصديق، ووعد، وإعلام.([3])

5- قال تعالى: (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً ...)([4])

قرأ يعقوب، وشعبة، وحمزة، والكسائي «يغشّي» بفتح الغين، وتشديد الشين، على أنه مضارع «غشى» مضعف العين.

وقرأ الباقون (يغشي) بإسكان الغين، وتخفيف الشين، مضارع «أغشى» المزيد بالهمزة. والغشاء: الغطاء، وزنا ومعنى. والغشاوة بالكسر الغطاء أيضا، وغشي الليل، من باب «تعب» وأغشى بالألف: أظلم([5]).

6- قال تعالى: (كُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ) ([6])

---

[1] - الهادي شرح طيبة ج 2 /ص 233.
[2] الأعراف الآية 44.
[3] - الهادي شرح طيبة ج 2 /234.
[4] - الأعراف الآية 54.
[5] - الهادي شرح طيبة النشر ج2 /ص236.
[6] - الأعراف الآية 112.

قرأ حمزة والكسائي(حَّار) بالألف بعد الحاء على المبالغة والباقون ساحر على وزن فاعل([1])

7-فقال تعالى : (تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ)([2])

اختلف القراء في كلمة «تلقف» حيثما وقعت في القرآن الكريم وهي في ثلاثة مواضع:

1 -فقوله تعالى: (تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ ([3]).

2 - قوله تعالى: (يَمِينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا ([4]).

3 - قوله تعالى: (مُوسى عَصايَ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ ([5]).

قرأ حفص في المواضع الثلاثة «تلقف» بسكون اللام، وتخفيف القاف، على أنه مضارع «لقف» «يلقف» نحو: «علم يعلم» يقال: لقفت الشيء أخذته بسرعة.

وقرأ البزّي» بخلف عنه «تلقّف» بتشديد التاء حالة وصل «تلقف» بماقبلها، وبفتح اللام، وتشديد القاف مطلقا. وعند الابتداء ب «تلقّف» يخفف التاء، ويفتح اللام، ويشد القاف، على أنه مضارع «تلقّف» مضعف العين.

وقرأ الباقون «تلقّف بفتح اللام، وتشديد القاف، مضارع «تلقّف» «يتلقّف» وهو الوجه الثاني للبزّي».([6])

8- قال تعالى: (سَنُقَتِّلُ أَبْناءَهُمْ ...)([7]) و «يقتلون» من قوله: (يُقَتِّلُونَ أَبْناءَكُمْ (سورة الأعراف آية 141).

---

[1] - **محمد ثناء الله المحقق: غلام نبي التونسي ،التفسير ، المظهري الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان الطبعة: 1412 هـ ج 3/ص 391.**

[2] - الأعراف الآية 117 .

8 – الأعراف الآية 117.

[4] - طه الآية 69.

[5] - الشعراء آية 45.

[6] - الهادي شرح طيبة النشر ج2/ ص244 ـــ 245.

[7] - الأعراف الآية 127.

قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ، وأبو عمرو، «سنقتّل» بضم النون، وفتح القاف، وكسر التاء مشدّدة، على أنه مضارع «قتّل» مضعف العين، الدالّ على التكثير مرّة بعد أخرى.

وقرأ «نافع، وابن كثير، وأبو جعفر» «سنقتل» بفتح النون، وإسكان القاف، وضم التاء مخففة، مضارع «قتل يقتل» نحو: «نصر ينصر» وذلك على أصل الفعل الدالّ على مجرّد القتل.

وقرأ نافع «يقتلون» بفتح الياء، وسكون القاف، وضم التاء، مضارع «قتل يقتل» على الأصل.

وقرأ الباقون «يقتّلون» بضم الياء، وفتح القاف، وكسر التاء مشدّدة مضارع «قتّل» مضعف العين.([1])

مَا كَانَ يَ ط 9 - قَالُ تعالى: وَمِنْ قَوْمِهِ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) ([2])

قرأ شعبة، وابن عامر يعرِشون بكسر الراء، من (عرش يعرش) نحو:

(ضرب يضرب).

وقرأ الباقون يعرُشون) بضم الراء، من (عرش يعرش) نحو: (نصر ينصر). والكسر والضم لغتان بمعنى: (بنى). و العرش في الأصل: شيء مسقّف، وجمعه عروش ([3])

وَأَ 10 - قَالَ تعالى: لَمْ. وا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) ([4]).

قرأ نافع، وأبو جعفر، وهشام بخلف عنه (بيس) بكسر الباء الموحدة، وبعدها ياء ساكنة من غير (همزة) وأصلها (بئس) على وزن (حذر) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء، ثم أبدلت الهمزة ياء.

---

[1] - الهادي شرح طيبة النشر ج 2 /ص 245.
[2] الأعراف الآية 137.
[3] - الهادي شرح طيبة النشر ج 2 /ص246.
[4] - الأعراف الآية 165.

وقرأ (ابن ذكوان، وهشام في وجهه الثاني) (بئس) بكسر الباء الموحدة، وبعدها همزة ساكنة من غير ياء، وأصلها (بئس) على وزن (حذر) نقلت كسرة الهمزة إلى الباء فسكنت الهمزة.

وقرأ (شعبة)في أحد وجهيه(بِْئس) بباء مفتوحة، ثم ياء ساكنة، ثم همزة مفتوحة من غير ياء، على وزن (ضيغم).

وقرأ الباقون(بَِئيس)بفتح الباء، وكسر الهمزة، وياء ساكنة مدّيّة، على وزن (رئيس) وهو الوجه الثاني ل (شعبة)([1]).

11– قال تعالى: (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ ...)([2])

قرأ شعبة (يُمسَّكون) بسكون الميم وتخفيف السين من أمسك وهو متعد, فالمفعول محذوف أي: دينهم أو أعمالهم بالكتاب والباء للحال أو الآلة, والباقون بالفتح والتشديد من مسك بمعنى نمسك, فالباء للآلة كهي في تمسكت بالحبل([3])

12 – قال تعالى: (لِلَّهِ شُرَكَاءَ ...) ([4])

قرأ نافع، وأبو جعفر، وشعبةشركا بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف، على وزن (فعلا). و شركا مصدر شركته في الأمر أشركه من باب تعب يتعب ثم خفّف المصدر بكسر الأوّل، وسكون الثاني.

وقرأ الباقون شركاء بضم الشين، وفتح الراء، وبالمد والهمز، من غير تنوين، جمع شريك([5]).فالحجة لمن قرأه بضم الشين: أنه جعله جمع شريك فمنعه من الصرف، لأن الهمزة التي في آخره مشاكلة لهمزة حمراء وما أشبهها. والحجة لمن قرأه بكسر الشين: أنه أراد المصدر. ([6]).

---

[1] الهادي شرح طيبة النشر ج2/ ص 255.

[2] - الأعراف الآية 170.

[3] -أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (المتوفى: 1117هـ) المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ ج1/ 292.

[4] - الأعراف الآية 119.

[5] - الهادي شرح طيبة النشر ج 260/2.

[6] - الحجة في القراءات السبع ج 1 ص 168.

13- قال تعالى: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ... ﴾ [1]

قرأ السوسي في أحد وجهيه: ﴿ وليّ ﴾ بياء واحدة مشددة، وحذف الياء الأخرى، ثم له بعد ذلك فتح الياء المشددة، وكسرها، وعلى الفتح يفخّم (الله) وعلى الكسر يرقّق.

وقرأ الباقون ﴿ وليّي ﴾ بياءين: الأولى مشدّدة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة، وهو الوجه الثاني «للسوسي».

14- قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾[2]

قرأ الكسائي، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب (طيف) بحذف الألف، وإثبات ياء ساكنة مكان الهمزة، على وزن (ضيف) مصدر (طاف يطيف طيفا) مثل: (كال يكيل كيلا).

وقرأ الباقون (طائف) بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة من غير ياء، اسم فاعل من (طاف يطوف فهو طائف) نحو: (قال يقول فهو قائل).

15- قال تعالى: ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ [3]

قرأ أبو جعفر، ونافع: ﴿ يُمِدّونهم ﴾ بضم الياء، وكسر الميم، مضارع: ﴿ أمدّ ﴾ المزيد بالهمزة.

وقرأ الباقون: ﴿ يَمُدّونهم ﴾ بفتح الياء، وضم الميم، مضارع: ﴿ مدّ ﴾ مضعف الثلاثي، و ﴿ مدّ ، وأمدّ ﴾ لغتان، ويستعملان لازمين ومتعدّيين[4].

---

[1] - الأعراف الآية 196.

[2] - الأعراف الآية 201.

[3] - الأعراف الآية 202.

[4] - الهادي شرح طيبة النشر ج2 / ص 261 ـــ 262 .

الخاتمة :

الحمد لله الذي وفقني لإكمال هذا البحث الذي تناول القراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف والذي اتضح لي من خلاله أن اختلاف القراءات له أثر كبير في علوم العربية وهو يرتبط باللغة العربية بكافة مستوياتها .

النتائج :

توصل الدارس من خلال بحثه إلى الآتي :

1 – أن الاختلاف في المبنى قد يغير في المعنى.

2 – الهدف من القراءات التسهيل والتخفيف على الأمة

3 - قرأ الكسائي نـ(ـَم) حيثما وقع في القرآن الكريم بكسر العين نـ(ـِم) وهو لغة (كنانة، وهذيل).

4 – أن في القراءات دلالة واضحة على إعجاز الله سبحانه وتعالى لجميع البشر

التوصيات :

1 يوصي الدارس الذين يأتون من بعده أن يهتموا بعلم القراءات لما تحمله من فوائد لغوية قيمة وهي تتعلق بكلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو يعد المصدر الأول للغة العربية

2 – توفير المصادر والمراجع في المكتبات في مجال علم القراءات حتى يكون الوصول إليها في متناول الجميع .

فهرست الآيات

الرقم	الآيـــة	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	(...بُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)	يوسف	26	26
2	(عَهُ السِّجْنَ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا..)	يوسف	36	6
3	(وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا)	مريم	90	6
4	(ِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ...)	طه	69	32
5	(لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا فُونَ)	الأنبياء	22	18
6	(يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ)	الأنبياء	45	24
7	(َا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا ْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)	النور	27	6
8	(ُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)	الشعراء	45	32
9	(َ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ رَضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ)	فاطر	3	19
10	(َتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ	الأحقاف	24	26

	ٍ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ)			
11	(رُ مَنْ يَخْشَاهَا)	النازعات	45	24
12	(تُكُمْ اتَلَظَّى)	الليل	14	24
13	(لُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ)	القارعة	5	6

فهرست الأشعار

الشاهد			الصفحة
أَعْذَاقُوا لِهَوَاهُمُ ...		لِّ جَذْبٍ مَصْرَع	**35**
وأخبروا بظرف أو بحرف جر ...		ناوين معنى كائن أو استقر	**22**
لا تكن إِبِلٌ فمِعْزَى ...		َ جِلَّتِها العِصِيُّ	**34**
يا ابنة مّا لا تلومي واهجعي ...		لا تسمعيني منك لوما واسمعي	**23**

فهرست المصادر والمراجع

1- حكمت بن بشير بن ياسين، موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور ، الناشر : دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية الطبعة : الأولى ، 1420 هـ - 1999 م ج2/ص 225.

2-محمد محمد محمد سالم محيسن ، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، (المتوفى: 1422هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م ،

3-محمد علي الحسن ، المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره ، ، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدةقدم له: الدكتور محمد عجاج الخطيب (رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الإمارات العربية المتحدة)الناشر: موسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م .

محمد بن يعقوب الفيروزآبادى 19.القاموس المحيط (المتوفى: 817هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف:محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان

4-علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل ، (المتوفى: 741هـ) تصحيح: محمد علي شاهين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1415 هـ

5-عزت شحاته كرار محمد ، الوقف القرآني وأثره في الترجيح عند الحنفية ، الناشر: موسسة المختار – القاهرة الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م

6-عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الوطي ّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين، الكنز في القراءات العشر ، ، (المتوفى: 741هـ) المحقق: د. خالد المشهداني الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004.

7-زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي مختار الصحاح ، (المتوفى: 666هـ) ،المحقق: يوسف الشيخ محمد ،الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م

8-حكمت بن بشير بن ياسين ، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته ،د أحمد مختار عبد الحميد عمر الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ج 1 /ص 25.

9-إبراهيم بن موسى الشاطبي، قاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك) ، (المتوفى 790 هـ) المحقق: مجموعة محققين وهم: • الجزء الأول/ د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين • الجزء الثاني/ د. محمد إبراهيم البنا. الناشر: معهد البحوث العلمية وا إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م.

20. محمد محمد محمد سالم محيسن القراءات وأثرها في علوم العربية ، (المتوفى: 1422هـ) الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

18. شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، (المتوفى: 756هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط الناشر: دار القلم، دمشق

17. الحسين بن أحمد بن خا لويه، أبو عبد الله ، الحجة في القراءات السبع ، (المتوفى: 370هـ) المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت الناشر: دار الشروق – بيروت الطبعة: الرابعة، 1401 هـ

16.التفسير المظهري ،المظهري، محمد ثناء الله المحقق: غلام نبي التونسي الناشر: مكتبة الرشدية – الباكستان الطبعة: 1412 هـ

15أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي ّ ، شهاب الدين الشهير بالبناء ،إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، (المتوفى: 1117هـ) المحقق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ

14. سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني اللباب في علوم الكتاب ، (المتوفى: 775هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م

13. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، (المتوفى: 833هـ)الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى 1420هـ -1999م الطبعة: الأولى، 1404 هـ - 1984 م.

12.عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشّار الشافعي المصري، المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور ، (المتوفى: 938هـ) المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م ج1/ص 18. 25.

11. أثير الدين محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط أبو حيان النحوي،. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001م

10. محمد محمد محمد سالم محيسن، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، (المتوفى: 1422هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م ج2/ص 201، 202.

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
استهلال .	أ
إهداء .	ب
شكر وتقدير .	ج
مستخلص البحث باللغة العربية.	د
مستخلص البحث باللغة الإنجليزية.	هـ
مقدمة.	1 .5
الفصل الأول : نشأة القراءات.	6 . 16
الفصل الثاني : لقراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف دراسة نحوية.	17 . 23
الفصل الثالث : لقراءات الواردة في سورتي الأنعام والأعراف دراسة صرفية.	24 . 40
الخاتمة ،و النتائج ، والتوصيات.	41 . 42
فهرست الآيات .	43
فهرست الأشعار .	44
فهرست المصادر والمراجع	45 . 47

فهرست الموضوعات .	48